مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن

المكي محمد سليم الغافود

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

makislem2021@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن من خلال تحقيق الأهداف التالية: معرفة مستوى المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة الكلية ومعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين أنماط المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة الكلية ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في المساندة الاجتماعية و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة الكلية تعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث، وشملت عينة البحث 175 طالبًا وطالبة بكلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج البحث: إن للمساندة الاجتماعية دور كبير في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى عينة البحث، و وجود مستوى عال من المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى عينة البحث، ووجود ارتباط مرتفع إيجابي بين المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى عينة البحث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي تُعزى إلى متغير الجنس والتخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، التوافق الاجتماعي.

مقدمة:

تعتبر المساندة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان، تحمل معنى المؤازرة والمساعدة والدعم لمواجهة مواقف الحياة السيئة، وقد اهتمت بها كثير من العلوم الاجتماعية والنفسية لدورها الفعال في حياة أفراد المجتمع وخاصة فيما يتعرضون له من مواقف وأحداث مؤلمة تؤثر بشكل مباشر على صحتهم النفسية و على علاقاتهم بالآخرين وبالتالي توافقهم الاجتماعي مما يجعل الحاجة إلى الاهتمام بمزيد من الدراسات والأبحاث حولها باعتبارها مصدراً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الفعال.

وقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية حيث صاغو مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي انبثق عنها مصطلح الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والذي يعتبر البداية الحقيقية للظهور ويطلق عليه البعض مسمى الموارد الاجتماعية في حين يحدده آخرين على أنه امدادات اجتماعية. (النابلسي، 2009).

وقد عرفها(على،2000) من منظور إجرائي على أنها " السند العاطفي الذى يستمده الطالب الجامعي من أسرته ويساعده على التفاعل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة سواء مع البيئة المحيطة به، أو مع متطلبات البيئة الجامعية ".

واهتم الكثير من الباحثين بموضوع المساندة الاجتماعية من خلال اعتمادهم على فكرة أن الفرد الذي يتلقى أو يتحصل على المساندة الاجتماعية من أي جماعة ينتمي إليها سواء من الجماعة الأولية (الأسرة) أو الثانوية (الرفاق ــ الزملاء في البحث) لها دور كبير في مواجهة المواقف السيئة وخفض حدة الآثار السلبية التي يتعرض لها في مختلف المجالات وفي جميع مراحل حياته.

كما يؤكد كثير من الباحثين على أن "المساندة المدركة أو المساندة المقدمة عن طريق العلاقات الاجتماعية وتعلم المهارات الاجتماعية من العوامل المهمة التي تقي الفرد من العديد من الاضطرابات النفسية والتي قد تتمثل في القلق، و الاكتئاب، و الشعور بالوحدة النفسية، فالفرد الذى لديه شعور بالوحدة النفسية مثلاً يفتقر إلى المهارات الاجتماعية ومن ثم يجد صعوبة في مشاركة الآخرين له مما يؤدى إلى شعوره بعدم التقدير الكافي لذاته فيما يعيش من مواقف اجتماعية مختلفة "(السرسي و عبد المقصود،2000) .

وينظر إلى المساندة الاجتماعية من خلال إقامة الفرد لعلاقات طيبة مع الآخرين في البيئة الاجتماعية ومدى قوة تلك العلاقات وما تتضمنه من معاني إيجابية يسودها الود والصداقة والثقة، وبما أن الفرد دائما في حاجة لغيره ليستمد منه العون فإن المساندة الاجتماعية بالنسبة له عامل رئيسي لأهميتها ودورها في التكيف والتوافق الاجتماعي في جميع مراحل حياته.

ومن الدراسات والأبحاث ذات الصلة المباشرة بهذا الموضوع دراسة عاقل حول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي التي أكدت على وجود ارتباط إيجابي بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي. (عاقل، 2015).

ونظرا لأهمية موضوع المساندة الاجتماعية فقد حضي بالبحث من قبل العديد من الباحثين إلا أن تناوله في المجتمع الليبي لايزال محدودا لاسيما دوره في تحقيق التوافق الاجتماعي مما دفع الباحث إلى دراسة هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش بمفرده منعزلا عن غيره من أفراد المجتمع فهو محتاج للآخرين ومعتمدا عليهم لتلبية حاجاته، كما يسهم في تلبية حاجات الآخرين و كل ذلك يتم من خلال دخوله في علاقات اجتماعية مع المحيطين به في بيئته الاجتماعية بداية من الأسرة ثم الأقارب ثم الأصدقاء وغيرهم فيتبادل الأفكار والقيم ويشاركهم في جميع شؤون حياتهم، وهذه العلاقات مصدر رئيسي لدعمه والوقوف معه ومساندته فيما يحتاج له أو أثناء تعرضه لمواقف وأحداث مما يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الآخرين فتخفف من حدة التأثير السلبي للمواقف المختلفة وتشعره بالطمأنينة، "فالمساندة الاجتماعية تعد أحد مصادر الأمن الذي يحتاجه الانسان من المجتمع الذي يعيش فيه عندما يشعر أن هناك أمر ما يهدده ويشعر أن طاقته قد استنفدت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له وأنه في حاجة ماسة إلى المعاونة والمساندة وشد أزر وعون من الخارج"(عاقل، 2015)

وبما أن للمساندة الاجتماعية دورا في حياة الفرد بشكل عام إلا أن دورها في حياة الطالب الجامعي أكثر أهمية، فطلاب المرحلة الجامعية تواجههم العديد من المواقف سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو تعليمية أو غيرها وفي جميع الأحوال يطلب منهم انجاز العديد من المهام التي قد تفوق قدراتهم وامكاناتهم الشخصية فهذا الأمر يتطلب العمل على مساندتهم ودعمهم والوقوف معهم سواء بتقديم النصح و الإرشاد و التوجيه لهم أو تقديم معلومات مفيدة لهم بدعمهم ماديا أو غيرها من أنواع الدعم والمساندة التي يحتاجونها مما يجعل لديهم ثقة في أنفسهم و يتمتعون بتوافق اجتماعي يساعدهم على تركيز انتباههم ويعمل على الرفع من مستوى تحصيلهم العلمي ويسهم في قدرتهم على مواجهة المواقف المختلفة والتعامل معها بإيجابية ويتكيفون مع متطلبات الحياة الجامعية ويجعلهم عناصر فاعلة في المجتمع، ففي دراسة (السعيدي،2021) تبين أن الطالب الجامعي بحاجة إلى المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع والتي يمكن أن تسهل للطالب عملية التكيف الذي بدوره يحسن من صحته النفسية، ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس ومرشد أكاديمي لعدد من الطلبة في المرحلة الجامعية لاحظ حاجة الطلبة بعد الله سبحانه وتعالى إلى الوقوف معهم وتقديم العون و المساندة لهم من مصادرها المختلفة سواء من الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الكلية و أثرها في تحقيق التوافق والانسجام الاجتماعي لديهم مما دفعه إلى القيام بالبحث في هذا الموضوع، وبناء على ذلك تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

ما دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

1. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن؟

2. ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن؟

3 ــ هل هناك علاقة ارتباطية بين أنماط المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن؟

4 ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن تعزى لمتغير الجنس؟

5 ـــــ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمتغير التخصص العلمي؟

أهداف البحث:

1. التعرف على دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

2. معرفة مستوى كل من المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

3 . معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين أنماط المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

4 . معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المساندة الاجتماعية و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي. لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن تعزى لمتغير الجنس.

5 . معرفة ما إذا كانت هناك فروق في دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي. لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

أهمية البحث:

1ـــــ يعتبر اضافة علمية جديدة يستفيد منها البحاث كدراسة سابقة نظرًا لندرة البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة موضوع دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي في المجتمع الليبي على حد علم الباحث.

2ـ تبرز أهمية البحث من خلال اهتمامها بالمساندة الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي في كلية التربية (معلم المستقبل) الذي يعتمد عليه في إعداد الأجيال القادمة وما لها من أثر كبير في أداء دوره مستقبلا.

3 ـ إن النتائج التي سيتم الوصول اليها تفيد واضعي السياسات والبرامج الخاصة بكيفية تقديم المساعدة والدعم اللازم للطلاب لتحقيق التوافق الاجتماعي لديهم.

حدود البحث:

1 ـ الحدود المكانية: أجري هذا البحث في كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

2 ـ الحدود الزمنية: بدأ هذا البحث بتاريخ 01 ـ 07 ـ 2023 م وانتهى في 04 ـ 10 ـ 2023م.

3 ـ الحدود البشرية: تم إجراء البحث على طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

مصطلحات البحث:

1 ـ المساندة الاجتماعية:

هي " إدراك الفرد بأنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته تمكنه من الرجوع إليهم عند الحاجة وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له"(فايد،2001)

وتعرف إجرائيا بأنها: الدعم الذي يحصل عليه الطالب في كلية التربية بالجامعة الأسمرية الاسلامية بزليتن سواء من الأسرة، أو الأصدقاء أو الجيران أو الزملاء أو أعضاء هيئة التدريس والذي يقاس من خلال ما يحصل عليه الطالب في مقياس المساندة الاجتماعية في الجانب الاجتماعي و النفسي والاقتصادي والمعلوماتي المستخدم في هذا البحث.

2 ـ التوافق الاجتماعي:

ويعرف بأنه "تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها اشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع "(البليهي،2008)

إجرائيا هو: مدى إمكانية الطالب في الوصول إلى التوافق الاجتماعي الذي يقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها في مقياس التوافق الاجتماعي في هذا البحث.

الإطار النظري:

مفهوم المساندة الاجتماعية

تتضمن المساندة العديد من المعانى أهمها المؤازرة والتعاون والمودة والتشجيع والتقدير والانتماء التي تقدم للفرد سواء بطريقة رسمية من خلال مؤسسات رسمية أويتحصل عليها الفرد بطريقة غير رسمية من الأفراد المحيطين به كالأسرة والأقارب والأصدقاء أو غيرهم، كما تشير إلى تقديم المساعدات المختلفة للفرد سواء كانت مادية أو معنوية، وتعتبرالمساندة الاجتماعية من المصادر الرئيسية للدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاج إليه الإنسان في مراحل حياته المختلفة، فهي تساعده على مواجهة الأحداث

والمواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية فيستطيع من خلالها أن يتعامل بكفاءة ليتجاوز ما يمر به من أحداث ظاغطة وتكون لديه القدرة على التكيف، و للمساندة الاجتماعية العديدمن التعريفات نذكر منها:

هي" السلوك الذي يعززه شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس وبأنه يحضى بالتقدير والاحترام من أفراد البيئة المحيطة به ومن المقربين له واحساسه ايضا بالرضا عن مصادر المساندة التي يتلقاها والتي تساعده على حل مشكلاته العملية"(علي،2005) وعرفها الشناوي وعبدالرحمن بأنها "العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها"(الشناوي وعبدالرحمن،1994)

أهمية المساندة الاجتماعية:

وتؤدي المساندة الاجتماعية دورين أساسيين في حياة الفرد وعلاقاته الشخصية بالآخرين : دور نمائي ويتمثل في أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين يدركون أن هذه العلاقات تسير بهم نحو السواء ويصبحون أفضل في الصحة النفسية من الآخرين الذين يفتقدون لهذه العلاقات، ودور وقائي يتمثل في أن المساندة التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة والأصدقاء والزملاء تقوم بدور كبير في خفض الأثار السلبية للمشكلات والاضطرابات النفسية.(عيسوي،2005) فالمساندة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من الأفراد الآخرين في المحيط الاجتماعي سواء كانت سندا عاطفيا أو إمدادا و دعما نفسيا أو اجتماعيا أو ماديا تساعده على تحمل المسؤولية ويستطيع من خلالها مقاومة ما يواجهه من مواقف سلبية كما أنها تقوي صحته النفسية والعقلية وتؤدي به إلى الشعور بالرضا عن نفسه وعن واقعه فيزيد من تقديره وتحقيق توافقه الاجتماعي، كما أن" للمساندة الاجتماعية أثرا هاما على التوافق الاجتماعي والنفسي والصحة النفسية حيث أنها تزود الأفراد بخبرات منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى المكافأة من المجتمع، وهذ النوع من المساندة يمكن أن يرتبط بالسعادة حيث إنها توفر إحساسا بالاستقرار في المواقف الظاغطة والاعتراف بأهمية الذات وتحقيق التوافق الاجتماعي "(الشناوي و عبدالرحمن،1994)

مفهوم التوافق الاجتماعي:

يشير مفهوم التوافق الاجتماعي بشكل عام إلى توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من خلال إقامته لعلاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين تقوم على التعاون والتسامح والود والاحترام والانسجام يستطيع من خلالها تلبية حاجاته في إطار الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، فهو" سلوك الفرد

المتنوع للتوفيق بين حاجاته ومطالبه وبين ظروف البيئة ومطالبها، وأنه لابد أن يكون عملية ديناميكية مستمرة يسعى من خلالها الفرد إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقا مع بيئته.(الألوسي، 1990)

إن ما يدل على التوافق الاجتماعي لدى الفرد يكون من خلال تفاعله مع الآخرين وتعامله معهم بالاحترام والود ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وقيامه بالعمل من أجل مساعدتهم على قضاء حاجاتهم سعيا منه لتحقيق المصلحة الجماعية مما يجعله يشعر بالسعادة ويكون لديه انتماء لجماعات مختلفة كالجيران والأصدقاء وغيرهم، وكل ذلك إذا تحقق للطالب الجامعي فإنه يكون داعما له ويزيد من قدرته على التأقلم والتوافق مع المواقف والظروف المؤلمة التي قد يتعرض لها.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

1ـــــــ **دراسة عاقل (2015) بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي**

"هدفت إلى قياس مستوى المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي وكذلك التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث اضافة إلى التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين على مقياس المساندة الاجتماعية، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي التحليلي وكانت العينة العشوائية الطبقية بحجم(200)مفردة وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة أما تحليل البيانات فاستخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون واختبار ت، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها: وجود مستوى كبير للمساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود مستوى كبير للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من الطلبة اضافة إلى وجود ارتباط مرتفع ايجابي في إجابات أفراد عينة البحث بين المساندة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

2ـ **دراسة عبدالقادر (2016) بعنوان: "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا**" وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا وكذلك التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا إضافة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة بليبيا في المساندة الاجتماعية وفي فعالية الذات والضغوط النفسية،

ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي والمقارن وكانت العينة عشوائية طبقية بحجم 200طالب وطالبة وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة وتوصلت إلى العديد من النتائج منها: توجد علاقة دالة إحصائيا موجبة بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا، كذلك توجد علاقة إحصائية دالة سالبة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في المساندة الاجتماعية في اتجاه الذكور، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في فعالية الذات في اتجاه الذكور.

3 ـــــــ **دراسة العيساوي (2017) بعنوان :"المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة** "هدفت إلى التعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية بين الذكور والإناث من خلال طلاب الجامعة والكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات على عينة من طلبة الجامعة (جامعة الجبل الغربي بليبيا)اضافة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة.

ولتحقيق ذلك أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وبلغ حجم العينة(150) طالباً وطالبة واعتمد على الاستبانة لجمع البيانات، أما تحليل البيانات فتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار t للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها: لا توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في المساندة الاجتماعية، و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.

4 ـــــ **دراسة السعيدي (2021) بعنوان "العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت** "هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية ومعرفة الفروق بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت تبعا لعدد من المتغيرات، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي وكانت العينة بحجم(300)طالباً وطالبة واعتمدت البحث على مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الطمأنينة النفسية ومقياس الهوية الذاتية لجمع البيانات، أما تحليل البيانات فاستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة وكذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعة، كما يوجد اختلاف ذو دلالة

إحصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل العلمي أيضا يوجد اختلاف ذو دلالة احصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس والتحصيل العلمي.

التعليق على الدراسات السابقة

أولا . جوانب الاتفاق: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1 . الأهداف: اتفق البحث الحالي مع دراسة عاقل في قياس مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى التوافق الاجتماعي وكذلك في التعرف العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، كما اتفق مع دراسة العيساوي في هدف التعرف على الفروق في المساندة الاجتماعية بين الذكور والإناث.

2 ـــــــ الإجراءات المنهجية: اتفق البحث الحالي مع دراسة عاقل وعبدالقادر في المنهج المستخدم ونوع العينة وأداة جمع البيانات، كما اتفق مع دراسة العيساوي والسعيدي في أداة جمع البيانات.

ثانيا . جوانب الاختلاف مع البحث الحالي:

اختلف البحث مع الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1ـ الأهداف: اختلف البحث الحالي من حيث الأهداف مع دراسة العيساوي في هدف الكشف عن العلاقة بين المساندة والتحصيل الدراسي وكذلك مع دراسة السعيدي في معرفة الفروق بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي، كما اختلف مع دراسة عبدالقادر في التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية وفعالية الذات.

2 ـــــــ الإجراءات المنهجية: اختلف مع دراسة كل من عبدالقادر والعيساوي في المنهج، كما اختلف مع دراسة السعيدي في حجم العينة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في القيام ببحثه الحالي في جميع الجوانب بداية من تحديد موضوع ومشكلة البحث وتحديد الأهداف ومفاهيم البحث وكذلك في الإجراءات المنهجية سواء في المنهج وتحديد المجتمع والعينة ونوعها وأداة جمع البيانات، إضافة إلى عرض وتحليل النتائج.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولا: منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث "فهو يهدف الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن تم يعمل على وصفها، ويعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي

المنظم لوصـف ظاهرة أو مشـكلة محددة وتصـويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"(عبدالمؤمن،2008)

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:-

1. مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في جميع طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية في مدينة زليتن للفصل الدراسي ربيع 2023م والبالغ عددهم (875) طالباً وطالبة.

2 ـ عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية في مدينة زليتن بالطريقة العشوائية الطبقية لأن مجتمع البحث غير متجانس من حيث الجنس والتخصص العلمي فهو مكون من فئات مختلفة بحجم 175طالباً وطالبة بنسبة 20%.

ثالثا: أداة البحث:

تم إعداد استمارة استبيان حول " دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الاسلامية بزليتن" وقد قام الباحث بإعداد الاستمارة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول الموضوع، واستخدم لتصميم الاستمارة مقياس ليكرث الخماسي الذي يأخذ المدى من (1 ـ 5) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) ترميز الإجابات المتعلقة بمقياس ليكرت الخماسي

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرمز	1	2	3	4	5

وتكونت استمارة البحث من قسمين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية عن المستجيب (الجنس، التخصص العلمي)

القسم الثاني: وهو عبارة عن متغيرات البحث، وتكونت الاستمارة من (24) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين وهما:

1 ـ المساندة الاجتماعية تكونت من (16) فقرة موزعة على أربعة جوانب هي (النفسي والاجتماعي والمعلوماتي والاقتصادي) حيث تضمن كل جانب (4) فقرات.

2 ـ التوافق الاجتماعي: وتكون من (08) فقرات.

وقام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث، حيث تم توزيع (175)استمارة استبيان على الطلبة، وكانت نسبة استجابة عينة البحث لاستمارة الاستبيان على النحو التالي:

جدول رقم (2) نسبة استجابة عينة البحث لاستمارة الاستبيان

الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستلمة	القابلة للتحليل	نسبة الاستجابة %
175	155	154	%90

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام المقاييس الآتية في تحليل البيانات:

الجداول التكرارية والرسوم البيانية ومقياس ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية واختبار T لمتوسط عينة واحدة One Sample T test لتحديد الفرق بين متوسط كل فقرة والمتوسط الحيادي وهو "3" والذي يمثل الإجابة "محايد" واختبار T للفرق بين عينتين مستقلتين و تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA.

خامسا: الصدق

تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال علم الاجتماع والتربية وعلم النفس وطلب منهم الحكم على مدى مناسبة الفقرات للموضوع، وتقدير مدى مناسبة فقرات المقياس للبنود التي يشتمل عليها هذا المقياس، وقد تم القيام بالتعديلات على بعض الفقرات بناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وبعد عملية التحكيم تم توزيع استمارة الاستبيان على أفراد البحث الكلية وعددهم 175 وبعد فترة تم الحصول على عدد (154) استمارة استبيان من الاستمارات الموزعة، وهي نسبة مقبولة من الناحية الإحصائية لتعميم النتائج على المجتمع بالكامل .

سادسا: الثبات :

يستخدم مقياس كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات فقرات أداة البحث "الاستبيان"، وقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (3): معامل كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التوافق الاجتماعي

الفقرة	معامل ألفاكرونباخ
جميع فقرات الاستبيان	0.86

يتضح من الجدول رقم (1) أن درجة الثبات الكلية للاستمارة(0.86) وهي مرتفعة وتشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استمارة البحث مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستمارة وصلاحيتها لتحليل النتائج وكفاءتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها في الإجابة على أسئلة البحث.

النتائج والمناقشة:

1- البيانات الأولية:

جدول رقم (4) يبين عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	29	18.8%
أنثى	125	81.2%
المجموع	154	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلب عينة البحث كانت من الطالبات.

جدول رقم (5) بيانات عينة البحث حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	14	9.1%
التربية البدنية	15	9.7%
الفيزياء	3	1.9%
القسم العام	8	5.2%
معلم فصل	36	23.4%
الحاسوب	17	11.0%
الرياضيات	1	.60%
الأحياء	14	9.1%
الكيمياء	14	9.1%
اللغة الإنجليزية	12	7.8%
رياض الأطفال	14	9.1%
الخدمة الاجتماعية	6	3.9%
المجموع	154	100%

يتضح من الجدول أن أفراد عينة البحث قُسمت بشكل متفاوت بين الطلاب بمختلف تخصصاتهم، إلا أن النسبة الأعلى كانت من نصيب تخصص "معلم فصل" بنسبة مئوية بلغت 23.4%.

2ـ نتائج تساؤلات البحث :

1- ما دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا التساؤل يجب أولاً تحديد مستوى المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى المبحوثين، والذي يتم بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لدرجات الطلبة في مقياس المساندة الاجتماعية لكل بند ثمَّ لكل المقياس، وتحديد المستويات كما يلي:

جدول (6): مستويات المساندة الاجتماعية

المتوسطات	المستويات
1 – 1.8	لا تنطبق
1.81 – 2.60	تنطبق بدرجة قليلة
2.61 – 3.40	تنطبق بدرجة متوسطة
3.41 – 4.20	تنطبق بدرجة كبيرة
4.21 – 5	تنطبق بدرجة كبيرة جداً

وكانت النتائج كالآتي:

أولاً: مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن:

1- الجانب النفسي:

جدول رقم (7): النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث للجانب الأول (النفسي) من مقياس المساندة الاجتماعية

الجانب النفسي						
ر.م	الفقرات التّي تدل على المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	درجة الموافقة
1	أشعر بوجود مساندة حقيقية من الأصدقاء.	3.87	1.014	77.4 %	0.000	مرتفعة
2	عند فقداني لشخص عزيز فإنني أحتاج إلى الدعم النفسي من أسرتي.	4.39	0.910	87.8 %	0.000	مرتفعة جداً
3	يبادر زملائي بمساعدتي والوقوف معي عندما أتعرض للإحباط والكآبة.	3.79	1.030	75.8 %	0.000	مرتفعة
4	أشعر بالراحة النفسية عندما أكون محل اهتمام وتقدير من الجيران.	3.89	1.088	77.8%	0.000	مرتفعة

	الدرجة الكلية للجانب النفسي	3.98	0.662	79.6%	0.000	مرتفعة

من خلال الجدول (7) تبين أنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية في الجانب النفسي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية زليتن؛ تراوحت في إجابات العينة ما بين (3.79 و 4.39)، مما يدل على وجود مستوى كبير من المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من الجانب النفسي، ووجود مستوى كبير في الدرجة الكلية لهذا الجانب حيث كان متوسط الدرجة الكلية (3.98)، وقد يُعزى وجود مستوى كبير من المساندة النفسية لدى أفراد عينة البحث من الطلاب والطالبات إلى وجود مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران والكلية بشكل عام، تتسم بأنها طويلة المدى ويمكن الاعتماد على تلك العلاقات والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمدّه بالسند العاطفي ولتجعله قادراً على مواجهة ضغوط الحياة من خلال التوافق الاجتماعي.

2- الجانب الاجتماعي:

جدول (8): النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث للجانب الثاني (الاجتماعي) من مقياس المساندة الاجتماعية

الجانب الاجتماعي						
ر.م	الفقرات التّي تدل على المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	درجة الموافقة
1	تكون لي مكانة اجتماعية عالية في المجتمع عندما أتلقى المساندة من الجيران.	3.69	1.018	73.8%	0.000	مرتفعة
2	أجد المساندة والمواساة من أسرتي عند تعرضي لموقف صعب.	4.48	0.857	89.6%	0.000	مرتفعة جداً
3	أستطيع تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين عندما أتحصل على مساندة من أسرتي.	4.53	3.288	90.6%	0.000	مرتفعة جداً
4	أندمج في المجتمع بسهولة عندما أتلقى المساندة من أصدقائي وزملائي في البحث.	4.06	0.883	81.2%	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للجانب الاجتماعي	4.19	0.911	83.8%	0.000	مرتفعة

من خلال الجدول (8) يتضح الآتي أنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية في الجانب الاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالجامعة الاسمرية الاسلامية زليتن تراوحت مابين (3.69 و4.53)، مما يدل على وجود مستوى كبير من المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من الجانب النفسي، ووجود مستوى كبير في الدرجة لهذا الجانب حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية (4.19)، فالمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة تتضح من خلال القدرة العالية على تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وسهولة الحصول على الدعم من الأسرة والأصدقاء والزملاء عند التعرض لمواقف صعبة في الحياة.

3- الجانب المعلوماتي:

جدول (9): النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث للجانب الثالث (المعلوماتي) من مقياس المساندة الاجتماعية

الجانب المعلوماتي						
ر.م	الفقرات التّي تدل على المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	درجة الموافقة
1	أتفوق علمياً عندما تهيئ لي الأسرة الظروف الدراسية المناسبة للمذاكرة.	4.46	2.458	89.2%	0.000	مرتفعة جداً
2	يوجهني وينصحني زملائي في البحث باستثمار وقت فراغي بممارسة أنشطة مفيدة.	3.56	1.085	71.2%	0.000	مرتفعة
3	يقدم لي أساتذتي التوجيهات والنصائح التي تساعدني في اتخاذ قراراتي المصيرية (كالزواج أو العمل).	3.10	1.264	62.0%	0.309	متوسطة
4	يقدم لي أساتذتي المعلومات والمعارف التي تساعدني في التعامل مع المشكلات التي تواجهني.	3.63	1.114	72.6%	0.000	مرتفعة
	الدرجة الكلية للجانب المعلوماتي	3.68	0.911	73.6%	0.000	مرتفعة

من خلال الجدول (9) تبين أنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية في الجانب المعلوماتي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية زليتن؛ تراوحت في إجابات العينة ما بين (3.10 و 4.46)، مما يدل على وجود مستوى متوسط وكبير من المساندة الاجتماعية في الجانب المعلوماتي لدى أفراد عينة البحث، ووجود مستوى كبير في الدرجة الكلية لهذا الجانب حيث بلغ متوسط

الدرجة الكلية (3.68)، فالطلاب يتفوقون في دراستهم إذا ما تهيأت لهم المساندة الاجتماعية من قبِل الأسرة، كما أن النصح الذي يتلقونه من زملائهم وأساتذتهم يسهم في تجاوز الصعاب والعقبات التي قد تعترض طريقهم أثناء مجابهة تحديات الحياة اليومية.

4- الجانب الاقتصادي:

جدول (10): النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث للجانب الرابع (الاقتصادي) من مقياس المساندة الاجتماعية

الجانب الاقتصادي						
ر.م	الفقرات التّي تدل على المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	درجة الموافقة
1	أتحصل على مكافأة مالية من الأسرة عندما أتفوق علمياً.	3.59	1.153	71.8%	0.000	مرتفعة
2	تقوم أسرتي بدفع المصاريف الدراسية التي أحتاجها.	4.33	0.856	86.6%	0.000	مرتفعة جداً
3	تتكفل أسرتي بعلاجي إذا تعرضت لظرف صحي.	4.71	0.559	94.2%	0.309	مرتفعة جداً
4	يدعمني زملائي في البحث إذا واجهتني مشكلة مادية.	3.38	1.200	67.6%	0.000	متوسطة
	الدرجة الكلية للجانب الاقتصادي	4.00	0.625	80.0%	0.000	مرتفعة

من خلال الجدول (10) تبين أنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلقة بمستوى المساندة الاجتماعية في الجانب الاقتصادي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن تراوحت ما بين (3.38 و 4.71) مما يدل على وجود مستوى متوسط وكبير من المساندة الاجتماعية في الجانب الاقتصادي لدى أفراد عينة البحث، ووجود مستوى كبير في الدرجة الكلية لهذا الجانب حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية (4.0)، فالمساندة الاقتصادية لا تقل أهمية عن المساندة النفسية والاجتماعية والمعلوماتية، فإذا ما اتبعت الأسرة أسلوب الثواب في معاملتها مع أبنائها بمكافأتهم عند التفوق، فإن ذلك من شأنه تحفيزهم للوصول إلى مستويات أعلى، كما أن قيام الأسرة بتكاليف و مصاريف البحث والعلاج لأبنائها والذي هو من أولويات الأسرة الليبية يعتبر مصدراً دعماً رئيسياً وعاملاً إيجابياً لتحقق التوافق الاجتماعي لدى الطالب .

الخلاصة: يمكن تلخيص مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة من خلال جوانبها الأربعة (النفسي، والاجتماعي، والمعلوماتي، والاقتصادي) في الجدول الآتي:

جدول (11): النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية

المساندة الاجتماعية					
م	أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي
1	الجانب النفسي	3.98	0.662	3	79.6%
2	الجانب الاجتماعي	4.19	0.911	1	83.8%
3	الجانب المعلوماتي	3.68	0.911	4	73.6%
4	الجانب الاقتصادي	4.00	0.625	2	80.0%
الدرجة الكلية للمقياس		3.96	0.522	-	79.2%

يلاحظ من الجدول رقم (11) أنَّ الدرجة الكلية للمقياس (79.2%)وهذا يشير إلى وجود مستوى كبير من المساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن وهذا يتفق مع دراسة عاقل التي توصلت إلى وجود مستوى كبير للمساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من الطلبة، فالمساندة الاجتماعية التي يقدمها الآخرون في مجتمعنا تُساعد الطالب على تحمل المسؤولية، ومقاومة الأحداث التي تواجهه، وتزيد من شعور الطالب في هذه المرحلة الهامة من حياته بالرضا عن ذاته وتشجعه على الوصول إلى مستوى عال من التحصيل العلمي مما يتسنى له تقدير ذاته لاحقاً، وتحقيق التوافق الاجتماعي، فالمساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الإنسان، كما أن حجم المساندة الاجتماعية يؤثر في كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة المختلفة وأساليب مواجهتها، وتعامله معها.

ثانياً: مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن:

جدول (12): النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث حول مقياس التوافق الاجتماعي

التوافق الاجتماعي						
ر.م	الفقرات التّي تدل على التوافق الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية	درجة الموافقة
1	أشارك زملائي في مختلف الأنشطة الاجتماعية.	3.82	1.000	76.4%	0.000	مرتفعة
2	أحترم التقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.	4.51	0.586	90.2%	0.000	مرتفعة جداً

3	لدي نظرة إيجابية نحو المستقبل.	4.28	0.904	85.6%	0.000	مرتفعة جداً
4	أتعامل مع الآخرين بمودة ولطف واحترام.	4.62	0.607	92.4%	0.000	مرتفعة جداً
5	أشعر بقيمتي ودوري الفعّال في تنمية المجتمع.	4.12	0.866	82.4%	0.000	مرتفعة
6	لدي ثقة بنفسي بدرجة عالية.	4.42	0.894	88.4%	0.000	مرتفعة جداً
7	علاقتي مع الآخرين ذات طابع إيجابي.	4.40	0.699	88.0%	0.000	مرتفعة جداً
8	أشعر بالسعادة والامتنان لانتمائي لجماعات مختلفة (أصدقاء، أقارب، جيران).	4.40	0.779	88.0%	0.000	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي	4.31	0.510	86.2%	0.000	مرتفعة جداً

يلاحظ من خلال الجدول (12) أنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلقة بمستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية زليتن؛ تراوحت في إجابات العينة ما بين (3.82و4051) مما يدل على وجود مستوى كبير من التوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث حيث كان متوسط الدرجة الكلية(4.31)، و وجود مستوى كبير في الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي وهي(86.2%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عاقل التي توصلت إلى وجود مستوى كبير للتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، وهذه المهارات تتمثل في مشاركة الزملاء في مختلف الأنشطة الاجتماعية، واحترامهم للتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، ونظرتهم الإيجابية للمستقبل، وشعورهم بأن لهم قيمة ودور فعال في تنمية المجتمع، وتعاملهم مع الآخرين بمودة ولطف واحترام كل ذلك يشعرهم بالسعادة والانتماء لجماعات مثل الأصدقاء والأقارب والجيران، وهذا يكون مفيدا في قدرة هؤلاء الطلاب على التأقلم والتوافق الشخصي والاجتماعي مع الظروف الضاغطة التي يتعرضون لها، ويزيد من قدرتهم على تجاوز هذه الظروف بشكل سليم.

ونستنتج من ذلك أن للمساندة الاجتماعية دوراً كبيراً في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

ثانياً: نتائج فرضيات البحث:

إن التساؤلات الفرعية المنبثقة عن التساؤل الرئيسي لهذه البحث تتمثل في:

ـ التساؤل الأول: هل هناك علاقة ارتباطية بين أنماط المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن؟

للإجابة عن هذا التساؤل فإنه يمكننا إعادة صياغته في صورة فرضية على الشكل التالي:

لا توجد علاقة ارتباطية بين أنماط المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية بمختلف أنماطها، ودرجاتهم في مقياس التوافق الاجتماعي، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (13): يبين نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس التوافق الاجتماعي

أنماط المساندة الاجتماعية		التوافق الاجتماعي	القيمة الاحتمالية	القرار
الجانب النفسي.	ارتباط بيرسون	**0.599	0.000	دالة عند(0.01)
الجانب الاجتماعي.	ارتباط بيرسون	**0.469	0.001	دالة عند(0.01)
الجانب المعلوماتي.	ارتباط بيرسون	**0.642	0.000	دالة عند(0.01)
الجانب الاقتصادي.	ارتباط بيرسون	**0.685	0.000	دالة عند(0.01)
الدرجة الكلية للمساندة	ارتباط بيرسون	**0.727	0.000	دالة عند (0.01)

يتبين من الجدول رقم (13) أن قيمة معامل بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده، وإجاباتهم على مقياس التوافق الاجتماعي كانت دالة إحصائياً، حيث بلغت القيمة الكلية لمعامل الارتباط (0.727) والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على وجود ارتباط مرتفع إيجابي في إجابات أفراد عينة البحث بين المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عاقل التي توصلت الى وجود ارتباط مرتفع إيجابي في إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، كما تتفق مع دراسة عبدالقادر التي توصلت إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائيا موجبة بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من الطلبة، وكذلك اتفقت مع دراسة السعيدي التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة، واتفقت أيضا مع دراسة العيساوي

التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة،أي أنه كلما زاد تلقي الطالب للمساندة الاجتماعية بكافة أشكالها من قِبل الأسرة والأصدقاء والزملاء و الأقارب والجيران والكلية زاد مستوى التوافق الاجتماعي لديه، وزادت درجة رضاه عن ذاته وقدرته على ضبط انفعالاته وإحساسه بالأمان النفسي وشعوره بالانتماء وقدرته على التفاعل الاجتماعي وإحساسه بالمسؤولية، وكانت مهارته الاجتماعية عالية جداً.

. التساؤل الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا التساؤل فإنه يمكننا إعادة صياغته في صورة فرضية على الشكل التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلاب في مستوى المساندة الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المساندة الاجتماعية و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، وأنثى)، باستخدام اختبار(ت ستيودنت t-test)، وجاءت النتائج كما في الجداول التالية:

الجدول (14): نتائج اختبار t للفرق بين متوسطي إجابات الطلاب والطالبات حول مقياس المساندة الاجتماعية

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
الجانب النفسي	ذكر	29	3.93	0.828	152	-0.426	0.671	غير دالة عند(0.01)
	أنثى	125	3.99	0.621				
الجانب الاجتماعي	ذكر	29	4.40	1.832	152	1.405	0.162	غير دالة عند(0.01)
	أنثى	125	4.14	0.504				
الجانب المعلوماتي	ذكر	29	4.11	1.441	152	2.843	0.005	دالة عند (0.01)
	أنثى	125	3.59	0.709				
الجانب الاقتصادي	ذكر	29	3.67	0.655	152	-3.244	0.001	دالة عند (0.01)
	أنثى	125	4.07	0.595				
الدرجة الكلية للمساندة	ذكر	29	4.03	0.692	152	0.742	0.459	غير دالة عند(0.01)
	أنثى	125	3.95	0.477				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن مستوى المعنوية للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث بلغ (0.742) وهي غير دالة عند (0.01) أي أننا نقبل فرضية العدم،

وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عاقل التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث على مقياس المساندة الاجتماعية، و اختلفت مع دراسة عبدالقادر التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في المساندة الاجتماعية في اتجاه الذكور.

جدول(15) نتائج اختبارt للفرق بين متوسطي إجابات الطلاب والطالبات حول مقياس التوافق الاجتماعي

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الاجتماعي	ذكر	29	4.26	0.5170	152	-0.626	0.533	غير دالة عند (0.01)
	أنثى	125	4.33	0.5100				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن مستوى المعنوية للدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث بلغ (0.533) وهي غير دالة عند (0.01) أى أننا نقبل الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التوافق الاجتماعي وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عاقل التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن مستويات التوافق الاجتماعي لدى كل من الطلاب والطالبات متقاربة.

. التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن تُعزى لمتغير التخصص العلمي؟

للإجابة عن هذا التساؤل فإنه يمكننا إعادة صياغته في صورة فرضية على الشكل التالي:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث حول مستوى المساندة الاجتماعية و دورها في تحقيق التوافق الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص العلمي.

لاختبار هذه الفرضيات سيتم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA والذي كانت نتائجه على النحو التالي:

جدول (16): تحليل التباين للفرضية

المحور	مستوى المعنوية المشاهد P-value	قيمة F المحسوبة
المساندة الاجتماعية	**0.081**	**1.69**
التوافق الاجتماعي	**0.324**	**1.15**

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية المشاهد P-value المتعلق بالمساندة الاجتماعية كان (0.081)، وكذلك المتعلق بالتوافق الاجتماعي بلغ (0.324) وهي قيم غير دالة عند (0.01) وبذلك سيتم قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث حول مستوى المساندة الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص العلمي، ويرجع ذلك إلى أن الذين يقدمون المساندة والدعم سواء الأسرة أو الجيران أو الزملاء أو غيرهم لا يعيرون اهتماماً إلى تخصص الطالب.

ملخص النتائج:

1. إن للمساندة الاجتماعية دوراً كبيراً في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

2ـــــ أفراد عينة البحث من الطلاب المقيدين بكلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن يتمتعون بدرجة عالية من المساندة الاجتماعية، حيث بلغ الوزن النسبي لمقياس المساندة الاجتماعية79.2 %.

3ـــــ أفراد عينة البحث من الطلاب المقيدين بكلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن يتمتعون بدرجة عالية من التوافق الاجتماعي، حيث بلغ الوزن النسبي لمقياس التوافق الاجتماعي 86.2%.

4. وجود ارتباط مرتفع إيجابي في إجابات أفراد عينة البحث بين المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط 0.727.

5 ـــــــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن تُعزى إلى متغير الجنس.

6 ـــــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن تُعزى إلى متغير التخصص العلمي.

التوصيات:

1 ـــــــ تقديم المساندة للطالب الجامعي التي تحقق له التوافق الاجتماعي بتزويده بالخبرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية التي تمكنه من مواجهة مواقف الحياة بإيجابية.

2 ـــ توفير البيئة المناسبة للدراسة الجامعية التي تهيئ للطلاب سبل التفوق والابداع الذي يساعدهم على التوافق الدراسي والاجتماعي.

3 ـــ تعليم الطلاب مهارات التعامل مع المواقف والمشكلات التي تواجههم وتشجيعهم على دعم ومساندة بعضهم البعض.

4 ـــ القيام ببرامج توعية عبر وسائل الإعلام لمختلف الفئات للتعريف بالمساندة الاجتماعية ومصادرها وأنواعها وكيفية تقديمها.

5_قيام المربين والمرشدين بالاهتمام بالطلاب، والمحافظة على درجة سليمة من صحتهم النفسية عن طريق تشجيعهم على الاشتراك في كافة الأنشطة.

6_ القيام ببرامج التوعية للأسرة للتعريف بحاجات ومتطلبات المرحلة الجامعية، ليتسنى لها التعامل معها وتلبيتها بما يحقق التوافق الاجتماعي لدى أبنائهم الطلاب.

المصادر والمراجع:

- الألوسي، ج. ح. (1990). الصحة النفسية. وزارة التعليم العالي: جامعة بغداد.
- التير، م. ع. (2015). مبادئ وأسس البحث الاجتماعي. طرابلس: مركز الدراسات الاجتماعية.
- جبل، ف. (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
- السرسى.أ؛ عبدالمقصود.أ.(2001).المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. مجلة كلية التربية، 6، 154.
- السعيدي، ع. ج. (2021). *العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت*، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الكويت.
- الشناوي، م. م. وعبدالرحمن، م. ا. (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عاقل، ج. ي.(2015).*المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي*(رسالة ماجستير غير منشورة) .كلية التربية جامعة دمشق.
- عبدالقادر، ه. م.(2016. *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- عبدالمؤمن،ع. ع.(2008).البحث في العلوم الاجتماعية. مصراته: جامعة 7اكتوبرسابقا.
- علي، ع. ع. (2005). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: عالم الكتب.
- العيساوي، م. ع. (2017). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

- عيسوي، ع. (2005). علم النفس الأسري. الإسكندرية: عالم المعرفة الجامعية.
- فايد،ح .ع.(2001). دراسات في الصحة النفسية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- النابلسي، ح. (2009). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والتوافق مع الحياة الجامعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- على،ع . ع. (2000). *المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية*. مجلة علم النفس، *53*(14)، 19.
- النيال، م. ح. (2002). سيكولوجيا التوافق. القاهرة: دار المعارف.

The Role Of Social Support In Achieving Social Compatibility Of Alasmariya Islamic University Students In Zliten

Almaki Mohamed Salem Al-Ghafoud

Department Of Social Work, College Of Arts , Asmarya Islamic University, Libya

makislem2021@gmail.com

Abstract

The research aimed to know the role of social support in achieving the social compatibility of Alasmariya Islamic University students at college of education in Zliten through carrying out the following goals : Recognizing the level of both the social support and compatibility of students at college of education and to know whether there is a correlated relationship between the types of social support and social compatibility of students at college or not .And recognizing whether or not there are differences between social support that students get and its role in achieving social compatibility according to Gender and Major and in order to achieve these goals the descriptive method was used because it suits the research nature, including sampling and the using of questionnaire for collecting data . And the most important results or the research that the social support has a vital role in achieving social compatibility of research sample as well as the valuable positive correlation between social support and social compatibility of the research sample and on the other hand there are no statistical differences in social support level and its role in achieving social compatibility due to Gender and Major

Key words : The social Support – Social compatibility